بدل على حصول حدث مطلق تقييده في خبرها وخبرها يدل على حصول حدث معين
واقع في زمان مطلق تقييده في كان لكن دلالة كان على الحدث المطلق اي الكون بالوضع
ودلالة الخبر على الزمان المطلق بالعقل اهـ ملخصا فان قلت اذا كانت دالة على الحدث
فاين فاعلها فالجواب ما قال الناصر الطبلاوي بانه مصدر خبرها مضافا
الى اسمها قوله وصار السعر رخيصا تنبيه يلحق بصار في العمل ما وافقها في المعنى
من الافعال وذلك عشرة آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا
وراح نحو آض زيد مسافرا وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وقال
وكان مضلي من هديت برشده فلله مغوٍ عاد بالرشد آمرا وفي
الحديث فاستحالت غربا وارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة وقال بعضهم
وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وقال تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس
وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمى تحولت أبؤسا حرما
وفي الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا قوله وما تصرف منها اي تحول الى امثلة مختلفة من المضارع والامر
واسم الفاعل وافعال هذا الباب في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف اصلا وهو
ليس باتفاق ودام على الاصح واما بد [illegible] تصرفا في التامة وما
يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه لا يستعمل منها امر ولا مصدر وما
يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي قوله وكذا المصدر على راي الكوفيين القائلين
بان الفعل اصل للمصدر وما تصرف منها اي من هذه الافعال دخل فيه المصدر
على راي الكوفيين قوله كاين زيد قائما خبر كاين من حيث كونه مبتدا عند من لم يشترط
الاعتماد على نفي واستفهام يحتمل ان السادّ مسده هو الاسم وفيه انه لم يتم
به الكلام وشرط السادّ ان يتم به الكلام اللهم الا ان يقال ان هذا الاحتياج لا يضر في كونه
سادا هنا يحتمل ان السادّ مسدّ الخبر هو الخبر لان به تمام الفائدة وبنائه
فيه قولهم ويغني عن الخبر مرفوع وصف اللهم الا ان تكون قضية مهملة
ويحتمل ان مجموع الاسم والخبر هو السادّ وفيه تامل يعلم مما سبق ودعوى

ان

ان الخبر في مثل ذلك محذوف مخالف لظاهر كلامهم فلا تغفل افاده الناصر الطبلاوي
قوله على راي وهو جواز نيابة كان واخواتها للمفعول وهو مذهب الجمهور وعليه
فالاصح انه لا يقام خبرها مقام اسمها لانه مسند الى اسمها فلو نيب لبقي
المسند بغير المسند اليه وهو ممتنع خلافا للفراء بل على القول بانها تستعمل في الظروف
وهو الصحيح يقام مقام اسمها المحذوف الظرف او المجرور فيقال مكون فيه او عندك
قائما فما ذكره المص هنا في نيابة الخبر في مكون قائم مبني على قول الفراء قوله فارتفع
ارتفاعه فسد مسد الاسم من حيث النسخ وسد مسد خبر مكون من حيث الابتدا
ومما يرد هذا الراي حصرهم صحة النيابة عن الفاعل في واحد من اربعة المفعول
به والمجرور والمصدر المختص والظرف المتصرف المختص قوله وقيل لا يبنى من
الناقصة اسم مفعول اي بناء على راي ابي علي الفارسي وهو عدم جواز نيابة كان واخواتها
للمفعول واختاره ابو حيان قال لا يسمع شيء من ذلك عن العرب والقياس يأباه
فوجب اطراحه قوله وفي المصدر ومنه قول الشاعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
قوله ان تكتفي بمرفوعها ويقال لذلك المرفوع فاعل حقيقة قوله ولا يحتاج
الى منصوب فلو وقع بعدها منصوب اعرب حالا قوله فاصبح اي لازمة
ترفع الفاعل فقط ويرد عليه استعمال صار تامة بمعنى قطع او ضم فانها حينئذ متعدية
بنفسها الى واحد ويمكن ان يقال استعمالها بهذا المعنى نادر ولذا اغفله كثير من النحاة
قوله بمعنى كان وجد اي حصل وثبت نحو كان الله ولا شيء معه وقوله وان كان ذو
عسرة قوله والصباح والمسا ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون ودام بمعنى بقي ومنه قوله تعالى ما دامت السموات والارض اي
بقيت ولم يذكر المص معنى صار في حال تمامها وقد ذكرنا لها معنيين فيما سبق
هي فيهما متعدية لواحد بنفسها وتستعمل ايضا بمعنى رجع فتتعدى بالى
كقوله تعالى الا الى الله تصير الامور اي ترجع قوله تنصب
تنصب الاسم وترفع الخبر ومذهب الكوفيين ان الخبر مرفوع على ما كان عليه
من قبل وهو مردود فان عامله قد زال لانه الرافع له المبتدي وقد زال وصف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)